العينه وقول الشاعر
لا ارى الموت يسبق الموت شي
نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
كرر الموت ثلث مرات تشبيها على العظمه
واحسن الاضمار واذا تقدم المرجوع اليه لفظا ومعنى كقولك ضرب زيد
غلامه وافتحه كل موضع تقدم المضمر على المظهر لفظا ومعنى هو كقولك ضرب
غلامه زيدا ولبست الثياب من الثياب واعطيت مالكها الدار وعليه زان النوب
وقد ذكرنا الخلاف فيها فيما تقدم واما اذا تقدم المضمر على المظهر في اللفظ
دون المعنى كقولك ضرب غلامه زيد ولبست من ثيابها الثياب واعطيت
داره المالك او تقدم جائز في الصورتين نظرا الى المعنى دون اللفظ
واما المضمر الذي يفسره ما بعده فانه في العربيه مواضع احدها ضمير الشان
والثاني في باب نعم وبئس والثالث في باب اعمال الفعلين والرابع
في نحو ربه رجلا ورب امراه واما قوله تعالى ثم استوى الى السما فسواهن
سبع سموات فان ضمير الجمع يعود على السما لانها جمع سماوه على حد تمرة وتمر
حذفت الها وقلبت الواو والفا لوقوعها طرفا بعد الف زايدة ثم همزة
وسبع سموات يحتمل وجهين احدهما البدل من الضمير والثاني يفسر
فسواهن سبع سموات مثل قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا

البحث الثاني في انقسامها الى المتصل والمنفصل

والقياس ان يكون تسعين ضميرا لانه حصل فيها اشتراك اوجب رجوعها
الى ستين بيانه ان المضمر ينقسم الى متكلم ومخاطب وغايب وكل واحد من
هذه الثلثه ينقسم سته اقسام الى مذكر ومونث وتثنيتهما وجمعهما فاذا
ضربت هذه السته في انواع المضمر الثلثه بلغ ثمانيه عشر ولكل واحد
من الثمانيه عشر خمسه احوال بحسب الاعراب مرفوع منفصل ومنصوب
منفصل ومتصل ومجرور متصل واذا ضربت هذه الخمسه في ثمانيه عشر
بلغ تسعين لانه ينقص من ثمانيه عشر بسبب الاشتراك سته وهي مونث

المتكلم وتثنيتها وجمعها وتثنيه المذكر وتثنيه للمونث المخاطب وتثنيه
المونث الغايبه واذا ضربت هذه السته في احوال الاعراب الخمسه بلغ ثلثين
فاذا انقصت من تسعين بقي ستون ضميرا واما الباب في نصرهن ففيها خلاف
بين الاخفش وسيبويه فقد ذكرنا انه لم ينظر الى الاصل ولم يوضع للمتكلم
لفظان وللمخاطب خمسه الفاظ وللغايب خمسه فكذلك اثنا عشر فاذا
ضربت في خمسه احوال الاعراب صارت الضماير ستين ضميرا اثنا عشر منها
للمرفوع المنفصل وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن واثنا عشر منها للمرفوع المتصل وهي فعلت فعلنا فعلت فعلت فعلتما
فعلتم وفعلتن زيد فعل هند فعلت فعلا فعلوا فعلن واثنا عشر منها
للمنصوب المنفصل وهي اياي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها
اياهما اياهم اياهن واثنا عشر منها للمنصوب المتصل وهي اكرمني اكرمنا
اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما
اكرمهم اكرمهن واثنا عشر منها للمجرور المتصل وهي علي لي علينا لنا عليك
لك عليك لك عليكما لكما عليكم لكم عليكن لكن عليه له عليها لها عليهما لهما
عليهم لهم عليهن لهن فصارت الضماير المنفصله اربعه وعشرين اثنا عشر
للمرفوع واثنا عشر للمنصوب والمتصله سته وثلثين اثنا عشر للمرفوع
واثنا عشر للمنصوب واثنا عشر للمجرور والكلام عليها مفصله اما انا
ففيها مذهبان مذهب اهل البصره ان الاسم منها الهمزه والنون والالف
لبيان حركه النون ومذهب اهل الكوفه انها بجملتها اسم حجه اهل
البصره ان الالف تذهب في الوصل في اللغه الفصيحه التي عليها جمهور
القرا ولو كانت من نفس الكلمه لثبتت في الوصل كما ثبتت في الوقف ولان
من العرب من يجعل بعد الف في الوصل والوقف وانها هاء السكت قال
الشاعر
ان كنت ادري فعلي بدنه من كثره التخليط اني من انه

Copyright King Saud University